

إستراتيجية العصف الذهني

نشرة تربوية بعنوان :

الأخوة الأفاضل:

معلمي مدارس الهداية وطبئة الإسلام الأهلية حفظكم الله جميعاً وبعد

تعد إستراتيجية العصف الذهني من أهم استراتيجيات التعلم التي تساعد على توليد وابتكار الأفكار والمعلومات لدى الأبناء والطلاب والفئات الأخرى.

ولقد ظهرت مسميات متعددة لمصطلح "Brain Storming" منها العصف الذهني أو إبطار الأفكار أو القصف الذهني أو حفز الأفكار أو تجاذب الأفكار أو توليد الأفكار أو القدح الذهني، إلا أن مصطلح العصف الذهني يعد أكثرها شيوعاً، حيث يعرف على أنه عملية عقلية يقوم فيها الطلاب بإطلاق العنان للتفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما بحثاً عن أكبر عدد من الحلول الممكنة واختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقويم جماعية.

مبادئ العصف الذهني

إن نجاح إستراتيجية العصف الذهني يتوقف على تطبيق أربعة مبادئ رئيسية تتمثل في الآتي:

١- النقد الموجل:

لا يجوز في المرحلة الأولى من جلسة العصف الذهني تقويم الأفكار وتقديم النقد إلى الفرد المتكلم، فقد يفقد ذلك ثقته بنفسه وينتابه الشعور بالخوف، والقلق مما يعيق من تفكيره.

٢- إطلاق حرية التفكير:

ويتم ذلك من خلال توفير جو يسوده الهدوء والاسترخاء مما يساعد على التخيل وتوليد الأفكار، لأنه كلما كانت الأفكار أشمل و أوسع كان هذا أفضل.

٣- الكم قبل الكيف:

أي الحرص على الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها وأهميتها حيث إن الأفكار غير الواقعية يمكن إن تثير أفكار أفضل إلى الآخرين.

٤- التركيب والتطوير (البناء على أفكار الآخرين):

أي الاستفادة من أفكار الآخرين لاكتشاف أفكار جديدة مبنية عليها أو تحويلها لأفكار أكثر جودة، أو دمج فكريتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.

مراحل العصف الذهني

المرحلة الأولى:

ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، ثم تبويب هذه العناصر من أجل طرحها على المشاركين.

المرحلة الثانية:

وتتضمن وضع تصور للحلول من خلال إدلاء الحاضرين بأكثر عدد ممكن من الأفكار وجميعها وإعادة بنائها (يتم أولاً العمل بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة).

المرحلة الثالثة:

- و تركز على تقديم وتقييم الحلول و اختيار أفضلها، و يمكن إجمالها فيما يلي: -
- 1- يجب ألا يعترض المعلم على أي إجابة من الطلاب وان يتم تسجيلها كما هي .
 - 2- للحصول على أفضل تجميع للإجابات لا تشترط على الطلاب أن يجيبوا على الأسئلة المطروحة حسب ترتيب جلوسهم حتى يكون من السهل عليك تجميع أكبر عدد من الاستجابات ولضمان المشاركة الفعالة في الجلسة الإرشادية.
 - 3- يفضل أن تعطى الفرصة للطلاب للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه ومن الأفضل أن يفكر كل اثنين معاً.
 - 4- أثناء تدوين الإجابة لا تعطي ظهرك كثيراً للطلاب .
 - 5- بعد الانتهاء من تدوين الإجابات يجب أن تستخلص المعلومة التي تريدها .
 - 6- عصف الأفكار طريقة ناجحة جداً لإثارة اهتمام الطلاب .
 - 7- أن تجمع وتكتب ما يقوله الطلاب بنفس الكلمات دون حذف أو إضافة .
 - 8- ألا تعلق بالإيجاب أو السلب على أي إجابة من الطلاب .
 - 9- أن تكون لديك المقدرة على إعادة صياغة الإجابات التي حصلت عليها باستخدام بعض المفردات التي تم ذكرها من الطلاب .
 - 10- أن يكون المعلم لديه خلفية علمية قوية حول الموضوع المثار .

مزايا العصف الذهني

- 1- سهل التطبيق ،فهو لا يحتاج إلى تدريب طويل لمستخدميه .
- 2- اقتصادي،بمعنى أنه لا يتطلب إمكانيات تعليمية كبيرة عند استخدامه .
- 3- ينمي عادات التفكير المفيدة،وخاصة التفكير الابتكاري .
- 4- يعطي القدرة على التعبير بحريه ، والثقة بالنفس